

## TEXTE

١ ذهبت إلى الكلية قرب الظهر واستلمت الخطاب<sup>(1)</sup> المنتظر ورحت أقرأه وأنا أسير في الشمس . وكانت الرسالة موجزة ومباشرة. وبعد « ابننا العزيز أبقاه الله » قال أبي إنه رأى مني ما فيه الكفاية وأنه لا تنقصه الهموم . وقال إنه عندما كان يدرس في الأزهر كان يعيش على جنيهين<sup>(2)</sup> في الشهر، وهو مندهش كيف لا أكتفي أنا بعشرين جنيهاً كاملة . ثم إنه يبكي الآن بدل الدموع دماً ، لأنه اضطرَّ إلى قطع دراسته في الأزهر والعودة للبلد بعد موت أبيه . ولكن ما عذري أنا في خيبتني ؟ .. يجب أن أنسى مسألة طلب النقود في نصف الشهر بعد الآن ، لأنه في المرة القادمة لن يكلف نفسه مجرد الرد عليّ . ويجب أن ألتفت إلى دروسي . أمّا إن كنت أفكر في الرسوب مرة أخرى هذه السنة فيجب أن أصارحه بذلك لينصحنني بالعودة فوراً إلى الصعيد<sup>(3)</sup> . وفي هذه الحال سيرضى أن يربّي في البيت ثلاث بنات<sup>(4)</sup> بدلاً من بنتين ما دامت هذه قسمته وأمر الله . وفي ظهر الخطاب ملحوظة بأنّ أمي سوف تبعث لي برداء من الصوف وتحذّرني من برد مصر<sup>(5)</sup> . وكانت الملحوظة بخطّ أختي فريدة الكبيرة المتعرج كخطّ الأطفال .

١٥ طويت الخطاب وجلست على الحشائش الرطبة وراء المكتبة وأمامي قبة الجامعة تلمع تحت الشمس مثل كأس خرافي مقلوب . أمسكت القلم وأسندت الكراريس على ركبتي وأجهدت ذهني ، لكنني لم أستطع أن أكتب شيئاً بعد « والدي المحترم حفظه الله » . ثم رحمت أنظر إلى أحواض الزهور عن يميني حيث تموت زهور حمراء وزرقاء باهتة .

قلبت الصفحة وكتبت : « حبيبتي فريدة تحية وأشواقا وبعد ... »

عن « شرق النخيل » لبهاء طاهر (بتصرف)

(1) خطاب = رسالة

(2) جنيهه : (unité monétaire égyptienne) Livre

(3) الصعيد : Provinces du sud de l'Égypte

(4) Le ton du père est ici ironique. Le narrateur est bien un jeune homme !

(5) مصر = القاهرة (ici)

**Travail à faire par le candidat**  
**I. COMPRÉHENSION DU TEXTE**

Exercice 1 - Répondre en *français* ou en *arabe* (au choix) aux questions suivantes :

1) Retrouver dans le texte l'expression qui permet de savoir si le narrateur est un homme ou une femme.

2) Retrouver au moins quatre expressions qui indiquent l'endroit précis où se trouve le narrateur.

3) Quels sont les membres de la famille évoqués dans le texte ?

Série L :

4) Quelle était la demande du fils et quelle est la réponse du père et que lui annonce-t-il en cas d'échec ?

5) Dans quel état d'esprit le père se trouve-t-il ? Relever les termes et expressions qui indiquent ses sentiments.

6) Quelle est la réaction du fils après avoir lu la lettre et quels sont ses sentiments ?

Série S :

4) Quelle est la réponse du père à son fils et que lui annonce-t-il en cas d'échec ?

Exercice 2

Série L - Traduire *en français* le passage suivant :

de « يجب أن أنسى ... » (ligne 6) à : « فوراً إلى الصعيد. » (ligne 9)

Série S - Traduire *en français* les phrases suivantes :

1. كانت الرسالة موجزة ومباشرة.
2. عندما كان يدرس في الأزهر كان يعيش على جنيهين في الشهر .
3. يجب أن أنسى مسألة طلب النقود في نصف الشهر بعد الآن .

**II. EXPRESSION PERSONNELLE**

1) Traiter *en arabe*, l'un des deux sujets suivants :

(أ) تخيل الرسالة التي كتبها الأب لابنه.

(ب) تخيل الرسالة التي يكتبها الراوي لأخته فريدة .

2) Traiter *en arabe* l'un des deux sujets suivants :

(أ) ما هي الإمكانيات التي يمكن أن تتوفر لطالب حتى يتمكن من متابعة دراسته العليا في حال عجز عائلته عن مساعدته مادياً ؟

(ب) هل تعتقد أن الإمكانيات المتوفرة للطلبة في البلدان العربية متساوية من بلد لآخر وهل هي تختلف عن الإمكانيات التي يجدها الطالب في بلد أوروبي ؟